PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Hayat**
DATE:	**11-March-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**267,370**
TITLE :	**Multiple Sclerosis: Is the cure Vitamin D?**
PAGE:	**16**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Staff Report**

إعداد الدكتور أنور نعمه doctor.anwar@hotmail.com

مرض مناعي ذاتي يصيب الجهاز العصبي المركزي

التصلّب اللويحي المتعدد: المنقذ الفيتامين د؟

مرض التصلب اللويحي المتعدد من أخطر الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي المركزي المكون من المخ والمخيخ وجذع الدماغ والنخاع الشوكي، فهو مرض مناعي ذاتي يضرب فيه جهاز المناعة مادة المايلين التي تغلف الأسلاك العصبية، ما يخلق فوضى على صعيد نقل الرسائل والمعلومات من الدماغ الى بقية انحاء الجسم، بل قد تتعطل آلية نقل المعلومات كلياً، وهنا تكمن الكارثة.

ويصيب مرض التصلب اللويحي عادة البالغين من الشريحة العمرية ٢٠ الى ٤٠ سنة، لكنه قد يشاهد في كل الأعمار. وحتى وقت قريب كان يُظن أن المرض يضرب الأشخاص من ذوي الأصول الانغلوسكسونية فقط وان لا علاقة له بالمنطقة العربية، لكن ثبت ان هذا الاعتقاد غير صحيح. وتفيد التقارير بوجود حوالى ٢,٥ مليون شخص يعانون منه في شتى أنحاء العالم، وان النساء هن الأكثر تعرضاً له لانهن يملكن مورثات ضالعة في الإصابة به.

وتحدث ألفات التصلب اللويحي المتعدد عادة في شكل مهاجق سعثرة تتوزع هنا وهناك في أرجاء الدماغ والنخاع الشوكي، فيعاني المصاب من عوارض متنوعة تختلف وفق موقع الإصابة، ويمكن لهذه العوارض أن تلوح في الأفق في اي وقت او زمان او مكان من هنا أتت تسميته بالمتعدد.

وتختلف عوارض المرض لدى كل مريض وفقاً لمكان الإصابة، فإذا اصاب الداء مركز الحركة فإن المريض يشعر بالضعف في الأطراف، وإذا أصاب منطقة الإحساس، يعاني المصاب من الشعور بالخدر والتنميل وقد يذهب الإحساس كلياً، وإذا كانت الإصابة في المخيخ فإن الشكوى من عدم التوازن تكون هي البارزة. وإذا حدثت الإصابة في منطقة العصب البصري، فإن المريض يشكو من تشوش في النظر وازدواج الرؤية وعدم التمييز بين الألوان. واذا كانت الإصابة في النخاع الشوكي، يعاني المصاب من صعوبة في المشي وعدم القدرة على التحكم في البول.

وإذا ما نال المرض من مراكز الذاكرة والتكلم والمزاج، فإن المريض سيعاني من النسيان واضطرابات في النطق وفي السلوك.

وأشهر العوارض التي تسجل هي اضطراب الإحساس، والخلل في البصر، واضطراب التوازن، وتشوش الحركة.

وتاتي عوارض مرض التصلب اللويحي المتعدد على شكل هجمات وبصورة عشوائية يستحيل توقعها، وتكون واضحة خلال فترة، تعقبها فترة تتلاشى فيها كلياً لا يشكو المصاب فيها من اي شيء.

ولا توجد فترة محددة لطول الهجمة ولا للهجمات التالية، فقد تكون الهجمة عند البعض قصيرة تتبعها فترة سكون طويلة، في حين انه لدى البعض الآخر قد تكون الهجمة طويلة مع فترة هدوء قصيرة.

كيف يشخص مرض التصلب اللويحي؟

يتم التشخيص بناء على المعطيات السريرية والفحوص العصبية وعلى النتائج التي يقدمها الفحص بالرنين المغناطيسي الذي يعطي معلومات تساعد في تحديد أمكنة الضرر ومقداره في غلاف المايلين المحيط بالأعصاب.

وفي خصوص العلاج، فإنه لا يوجد الى الآن دواء يشفي من مرض التصلب اللويحي، لكن في جعبة الأطباء علاجات قادرة على التأثير في مساره والتخفيف من تفاقم العوارض على المديين القصير والبعيد. وكشفت اختبارات حديثة اجراها باحثون من جامعة شيكاغو على الفئران أن عقار غوانابينز المعتمد اساساً لعلاج ارتفاع الضغط من قبل ادارة الدواء والغذاء الأميركية، استطاع ان يعيد إنتاج مادة المايلين التي تصاب بالتلف نتيجة الإصابة بالتصلب اللويحي المتعدد، كما ساهم الدواء في خفض انتكاسة المرض في ٥٠ في المئة من الحالات، وبناء عليه يعتقد العلماء بان يسمح هذا الكشف في تطوير علاجات واعدة للمرض.

وأشارت دراسات الى ان اهمية الفيتامين د هي في الحد من تفاقم مرض التصلب اللويحي المتعدد وفي التقليل من النشاطات المدمرة للدماغ. وبناء على تقرير نشر حديثاً في مجلة الجمعية الطبية الأميركية، فإن تعديل نقص الفيتامين د في وقت مبكر يعد امراً ضرورياً، لكن عدم معرفة نوعية العلاقة التي تربط بين المرض المذكور والفيتامين جعل الباحثة بتريثون او بالأحرى يترددون في وصفه، خصوصاً انه لا يعرف بالضبط مقدار جرعة الفيتامين من اجل الحصول على الفائدة المرجوة، ما يدل على اهمية اجراء المزيد من البحوث حول مدى فائدة الفيتامين د والجرعة المناسبة.

لكن دراسة حديثة قادها الدكتور بيتر كالابريسي من جامعة جون هوبكنز للطب، وشملت ٤٠ مريضاً مصابين بالتصلب اللويحي تراوحت اعمارهم بين ١٨ و٥٥ سنة تم فصلهم الى مجموعتين واحدة اخذ افرادها ١٠٤٠٠ وحدة يومياً من الفيتامين د، اما افراد المجموعة الثانية فتناول كل واحد منهم ٨٠٠ وحدة دولية من الفيتامين د يومياً. وبعد مضي ستة أشهر على الدراسة، كشفت المشرفون عليها أن إعطاء الفيتامين د بجرعة عالية تصل الى ١٠٤٠٠ وحدة دولية يومياً ساهم في خفض عدد الخلايا اللمفاوية المنوطة في تطور المرض. فهل تكون نتائج هذه الدراسة معلماً لوصف الفيتامين د لاغراض وقائية؟ صحيح أن الفيتامين المذكور يباع من دون وصفة طبية، لكن هذا لا يعني امكان اخذ الكثير منه، فالجرعات الزائدة تسبب مشاكل صحية وتعرض للخطر.

ولا بد من الإشارة إلى انه لدى الغالبية العظمى من المصابين يبدأ مرض التصلب اللويحي فجاة بعوارض منذرة، في مقدمها عوارض التهاب العصب البصري التي تتمثل في غياب جزئي او كلي للرؤية لساعات وحتى عدة أيام يعود بعدها النظر طبيعياً. إن ٣٠ في المئة من أولئك الذين اشتكوا من عوارض التهاب البصري تطور لديهم مرض التصلب بمرور خمس سنوات، في حين ان ٥٠ في المئة آخرين ظهر المرض عندهم بمرور ١٥ سنة. الباحثون البرازيليون الخبراء في الأمراض العصبية اصدروا تعليمات واضحة تنادي بضرورة إعطاء الفيتامين د يومياً لكل مصاب يعاني التصلب اللويحي المتعدد، فهل يؤخذ بهذه التوصية على مستوى العالم؟ الجواب لدى التقدم العلمي.